# نافذة

## معاً...لحماية البيئة

تشهد محافظة عدن هذه الايام نشاط يومي في الجانب الخدماتي ..وتبدل قيادة المحافظة ممثلة بالاخ أحمد محمد الكحلاني محافظ محافظة عدن جهود ملموسة ومكثفة لجعل المدينة جميلة وخالية من المعوقات التي تشوه جمالها ..في مقدمة هذه الخدمات إزالة كل ماهو عشوائي وإن كنا لانزال نلمس الكثير من العشوائية في بعض المديرات كوجود الاحواش في الشوارع الداخلية والتي تعيق حركة السير للسيارات والمشاة ايضاً ..فهناك نرى الكثير من الاحواش خارجة عن نظام البناء أو المساحة التي يفترض أن تلتزم بها وهي ظاهرة مستحبة وتشوه المنظر العام لهذه الشوارع ... وإن كانت بعض المديريات في جانب النظافة حققت الكثير فبدت شوارعها نظيفة وخالية من المخلفات ..وهناك جهود تبذل لإعادة وتأهيل الكثير من الطرقات ..ونتمني من إدارة البلديات وصحة البيئة المزيد من الحملات على من يفترشون الطرقات والشوارع الرئيسية بالبضائع المختلفة وإن كانت أكثرها قد أنتهت صلاحيتها وتخصيص أماكن أخرى لهم للإبتياع بعيداً عن الاماكن الرئيسية والرقابة المستمرة علي نوعية السلع المعروضة وهي من صميم عمل البلديات وصحة البيئة ..وحتى تنجح تلك الجهود علينا جميعاً المساعدة في جعل مدينتنا جميلة وأكثر نظافة وخالية من الاوبئة والملوثات .

المحرره

eltaf_hamdani@maktoob.com

# حلقة نقاشية

# حول البيئة وقضاياها وأهم مشكلاتها

**شكلت الحلقة النقاشية والتي جرت مؤخراً في جمعية تنمية الثقافة والأدب بمديرية دار سعد م/ عدن نقطة إرتكاز أساسية ومحورية وذلك في إطار الاهداف التي تسعى الجمعية إلى بلورتها وإيصالها الى قطاع واسع من شرائح المجتمع من حيث التوعية البيئية وكيفية الحفاظ عليها .**

متابعة/ شوقي عوض

ولأنه لافرق مابين البيئة والتنمية نظراً لما تتطلبه قاعدة المشاركة والتوعية من أنشطة فاعلة محلية ووطنية في شتى الاتجاهات وبما يضمن المساهمة الفاعلة في النهوض الاجتماعي والثقافي والعلمي ويعزز الجهود المبذولة لحماية البيئة .

فقد نظمت مؤسسة المري للمقاولات والاستثمار بالتنسيق مع الهيئة العامة لحماية البيئة بمحافظة عدن حلقة نقاشية في ثلاثة محاور كانت على النحو الاتي: :

أولاً :

( المعايير الجيوبيئية لاستخدامات الارض في عدن ) قدمها المهندس والاستشاري الجيولوجي ( معروف عقبة) رئيس جمعية الجيولوجيين اليمنيين ( بعدن) .

ثانياً :

فيما تناول في المحور الثاني المهندس ( إبراهيم أحمد سعيد منيعم ) ممثل الهيئة العامة لحماية البيئة م/ عدن .

( أهمية تقييم الاثر البيئي وأهم المشكلات البيئية ).

ثالثاً :

أما المحور الثالث فقد كان موسوماً بـ ( أثر الألغام في البيئة وأثرها على الارض ) للأستاذ الباحث خالد قائد صالح .

ونظراً لانطفاء الكهرباء لساعات طويلة وتدفق المعلومات الدقيقة والمهمة التي تلقاها الحاضرون وكذا الفترة الزمنية المحددة لهذه المحاور من قبل مدير الامسية الاستاذ الشاعر ( رضوان محلتي) فقدأرجئ ذلك المحور الى وقت لاحق من فعاليات أنشطة الجمعية .

وفي محور السياق الاول ركز المهندس الاستشاري ( معروف عقبة) على أهمية الشراكة المجتمعية وبشتى شرائح المجتمع المدني وما تشكله هذه العلاقة من أهمية بحياة الانسان وعلاقته بالبيئة وكيف ينبغي لنا تسخير هذه المقدرات البيئية واستغلالها بشكل أمثل وذلك بغرض الاستفادة من خيراتها والاستمتاع بجمالها والتعرف على البيئات المختلفة فيها .

وقد كانت المحاورة على جزئين شفوي وعرض للصور التي تبين مواطن الاختلالات البيئية وتبحث عن السبل في كيفية وضع المخارج والحلول العملية لها حتى تستمر الحياة ويستمر العطاء البيئي المتجدد وذلك ما لم تتضافر الجهود الشعبية والرسمية وتتعزز أواصر العلاقة فيما بين البيئة والانسان وتترسخ المسؤولية المشتركة فيما بين الدولة والمجتمع في حماية البيئة بصورة تضمن للاجيال القادمة بعيش رغيد وتنمية مستدامة وقابلة للاستمرار .

مشيراً وعلى هذا الاساس بأن الحفاظ على البيئة مرجوة بأهمية وازدياد الوعي البيئي والادراك الحقيقي في عملية الاستثمار الوطني وكذا تنفيذ الخطط للمشاريع البيئية والارتقاء بالنهوض في العمل البيئي وذلك تأكيداً وتنفيذاً حقيقياً مع المادة الدستورية الخاصة بالبيئة والتي تؤكد على أن الاهتمام بالبيئة من الواجبات الدينية والوطنية وبذلك التطور الحضاري يعكس المجتمع سلوكاً حضارياً تجاه البيئة وقضاياها كما أن ذلك التطور البيئي سيحدث نقلة نوعية في فك الحصار عن معاداة البيئة وسيكون عوناً في التجدير الحقيقي لمفهوم الوعي البيئي .

ولأن الشيء بالشيء يذكر فحري بنا القول أن البيئة قد أصبحت تحيط وتشتمل على الكائنات الحية وغير الحية وكل ما تحتويه من مواد ومايحيط بها من هواء وماء وتربة وتفاعلات إلخ . وهذه تنقسم إذن الى قسمين بيئة طبيعية وبيئة اصطناعية وهي التي تدخل الانسان في وجودها مثل المباني والمصانع إلخ .

بعد ذلك يأتي التساؤل هل القمامة ثروة أم نقمة ؟

كيف ينبغي لنا أن نعالج عملية نقل النفايات التي لاتقل خطراً هي الاخرى علي البيئة والانسان مثال على ذلك مقلب القمامة بمديرية دار سعد والمشكلات البيئية التي تتفاقم يوماً بعد يوم جراء إحراق تلك النفايات ومخاطرها على البيئة وصحة الانسان .موضحاً أهم المشكلات البيئية والتي ممكن أن تتسبب بضرار بالغة في حال عدم إعطاء هذه الاولويات لحماية البيئة مبيناً ذلك بالصور الايضاحية التي تم عرضها وآخر البيانات من الاحصائيات والدراسات حيث استعرض كيفية حماية السواحل البحرية من التدهور بعض المواقع الاثرية والتاريخية بمحافظة عدن كالصهاريج وبعض الاراضي الرطبة الواقعة بين منطقة كالتكس – الحسوة – الملاح بحيرات عدن " البجع" باعتبارها تشكل موروثاً طبيعياً اقتصادياً واجتماعياً بيئياً وحيوياً فأراضي الملاح هي أراضي رطبة طبيعية لاعتمادها على مياه البحر كما هو معروف وقد أنتشرت حولها العديد من النباتات التي تلاءمت مع الوسط الملحي كما وجدت حولها أنواع من الطيور المهاجرة والمستوطنة التي عادة ماترتاد هذه المنطقة .

ففي المحور الثاني تناول المهندس ( إبراهيم أحمد سعيد منيعم) ( أهمية تقييم الاثر البيئي وأهم المشكلات البيئية) ، وقال في مدخله التمهيدي أن تقييم الاثر البيئي يعد من الاجراءات الحديثة التي أضحت تطبق على نطاق واسع في مختلف دول العالم بغرض تجنب او الحد من الآثار والنتائج السلبية على البيئة ومسارات التنمية .

تقييم الآثر البيئي :

يعرف تقييم الأثر البيئي بأنه مجموعة إجراءات او خطوات عملية للتعرف على الآثار السلبية لأي مشروع تنموي وذلك للتأكيد على أخذ تلك الآثار بالاعتبار في مرحلة مبكرة عند تصميم المشروع .

أي رسم ( سيناريو ) مبكر لما يمكن أن تؤول إليه حالة البيئة والمنطقة ومايجاورها في مراحل التنفيذ ومراحل تشغيل المشروع .

أهمية تقييم الاثر البيئي :

تكمن أهمية تقييم الاثر البيئي في أنه يساعد على تحديد الاثار المتوقعة على صحة الناس والبيئة والممتلكات وقد يتضمن ذلك أيضاً الاثار الاجتماعية الخاصة وكذلك المرأة .

ويهدف تقييم الاثر البيئي الى تضمين الاعتبارات البيية والاقتصادية والاجتماعية عند التخطيط للمشروع .

متى تتم عملية تقييم الاثر البيئي :

تتم عملية تقييم الاثر البيئي في المراحل الاولى من دراسة المشروع والتصاميم .

ويقوم بها فريق متخصص بحسب طبيعة كل مشروع وعادة ما يضم الفريق عدة تخصصات نظراً لطبيعة الدراسات البيئية التي تتعدد مجالاتها ويرأس هذ الفريق شخص ذو خبرة وتجربة .

مكونات البيئة التي يمكن أن يتضمنها التقييم البيئي :

– كل مايحيط بالانسان ويؤثر عليه كفرد أو جماعة .

– المصادر الطبيعية وتتضمن الهواء والماء والتربة .

– الانظمة الايكولوجية ( البيئة) والبيولوجية ( الاحيائية) .

– الاحياء المائية والارضية .

– الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعادات والتقاليد .

– الاجهزة والمعدات الملحقة بالبنية التحتية.

– النواتج الصلبة والسائلة الغازية والروائح والضوضاء والاهتزازات والاشعاع وتأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر على الانشطة السكانية .

– التأثير على جمال الطبيعة والمناظر الطبيعية .

– التأثير على الاماكن التاريخية والاثرية .

– التأثير على الاماكن الدينية والتراثية .

– التأثير على الاماكن الصحية .

– التأثير على المناطق الحساسة بيئياً والمحميات الطبيعية والانسانية .

أما فيما يتعلق بالاحتياجات فهي على النحو التالي :

– تدريب وتأهيل العاملين في مجال تقييم الاثر البيئي من الهيئة والجهات المعنية ومعدي الدراسات البيئية والاعلاميين.

– تنظيم ثلاث او أربع ورش تدريبية في السنة لجميع المعنيين بدراسات ومراجعة التقييم البيئي والجمعيات غير الحكومية البيئية والاعلاميين .

– إنشاء قاعدة للمعلومات البيئية .

– التوسع في إنشاء وتطوير مختبرات وشبكات الرصد البيئي مع توفير الاجهزة والمعدات اللازمة لذلك

– تنظيم تخطيط الاراضي بما يؤدي الى الحفاظ على البيئة والاماكن الحساسة والمحافظة على المرافق العامة في المخططات الحضرية .

– مراقبة حسن استغلال الثروة السمكية والاحياء البحرية ووضع التدابير الكفيلة بحماية هذه الثروة من الاستنزاف او التلوث .

وعلى ذلك الاساس فقد خرجنا من خلال ورشة العمل الخاصة بالاستثمار واولويات استخدام الارض بمحافظة عدن في ندوة ورشة العمل التي انعقدت في ٢١ فبراير ٢٠٠٦م بالتوصيات العامة التالية :

– وضع آلية موحدة لمنح تراخيص المشاريع التنموية المختلفة في المحافظة .

– وضع آلية متكاملة لتنفيذ سياسة ونظام تقييم الاثر البيئي متضمنة آلية مالية وإقرارها من قبل مجلس الوزراء ومن ثم تنفيذها .

– تحديد قوائم واضحة لفئات المشاريع التي تتطلب دراسات تقييم الاثر البيئي .

– تحديد قوائم بالمناطق والمواقع ذات الاهمية والحساسة بيئياً مثل المواقع التاريخية والاثرية والاراضي الرطبة والجزر المرجانية والمحميات الطبيعية إلخ .

– عمل أدلة لأسس واجراءات تقييم الاثر البيئي القطاعية .

– الالتزام بالمخطط التوجيهي ( ماستر بلين) لمحافظة عدن الذي أقره مجلس الوزراء لعام ٢٠٠٦م

– تشغيل خطة الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية لمحافظة عدن التي أقرها مجلس الوزراء رقم ٩٩ لعام ٢٠٠٥م .

– تعزيز الطاقم الوظيفي وامكانيات فرع الهيئة العامة لحماية البيئة بعدن لتتمكن من أداء دورها على أكمل وجه

وعلاوة على ذلك ومما يجدر بالاشارة هنا إلى زن جمعية تنمية الثقافة والادب بمديرية دار سعد م/ عدن تكون قد خطت نحو ترسيخ اولى المداميك الهادفة الى تنمية ونشر الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع المدني من منتديات وجمعيات ثقافية وجهات وطنية حكومية وغير حكومية ومجالس محلية إلخ .

وكذا جسدت مبدأ الشراكة مؤسسة المرى للمقاولات والاستثمار بالتنسيق مع الهيئة العامة لحماية البيئة بمحافظة عدن أهمية هذه الحلقة النقاشية في مساء يوم الاثنين ٢٠٠٦/٣/١٣م .

حسنها عرفنا بأن التنمية المستدامة تتمثل في تنفيذ عملية التوافق بين البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعرف على أنها تنمية تستجيب الى حاجيات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاته

كما تعني أيضاً مبدأ التضامن مع الاجيال القادمة وسكان المعمورة كافة ، وتتخذ من تحديد المشكلة ومنع الاخطار البيئية البدائل المناسبة لها . (كالوقاية خير من العلاج) إضافة الى مشاركة جميع فعاليات المجتمع المدني في إتخاذ القرار .

# تلوث الهواء واثره على صحة الإنسان

في مؤتمر تبليس عام ١٩٧٨م عرفت البيئة على أنها مجموعة من النظم الطبيعية ، والاجتماعية ، والثقافية التي يعيش فيها الانسان والكائنات الحية الاخرى ويؤدون فيها نشاطهم .

أما تلوث البيئة فقد أتفق العلماء على أنه إجراء أي تغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الانسان وانشطته اليومية مما يؤدي الى ظهور بعض المواد التي لا تتلاءم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي وتؤدي الى إختلاله .

وعلاقة الانسان بالطبيعة علاقة أزلية ، وغالباً فإن الطبيعة والارض لاتضيق على الانسان ، بقدر مايضيق الانسان على نفسه بنفسه فالتكاثر السكاني قد لايشكل عائقاً إذا أستطاع الانسان التكيف مع الطبيعة وخيراتها والحفاظ علي توازنها .. واحجم عن تلوث بقصد او عن غير قصد ..إن الانسان أهتم منذ فجر التاريخ بعلاقته المعقدة مع البيئة المحيطة به وسخر صناعاته البدائية للعيش معها فاستخدم النار للتدفئة والانارة وكذلك لطهي الطعام .. وطور صناعاته عبر التاريخ وجاءت الثورة الصناعية وحققت طفرة في استغلال موارد الطبيعة كالوقود الاحفوري في الصناعة .. وبدأت البيئة المحيطة بالانسان تتغير درجة نقاءها في البر والبحر والجو .. وعندما حدثت ظواهر غريبة في الاجواء كظاهرة الضباب الدخاني في بريطانيا في خمسينات القرن العشرين وظاهرة الامطار الحمضية في كثير من الدول الصناعية ..بدأ العلماء ابتداء من عام ١٩٦٠م ينبهون لظاهرة تلوث البيئة

بعدما تكاثرت الادلة لاختلال التوازن الطبيعي للكرة الارضية ومانجم عنها من تهديد لجميع الكائنات الحية . ولقد أعاق الانسان المتمدن دورة حياة البيئة وأخل بتوازنها عندما ألقى بنفاياته في دورة الحياة فأثر عليها ولوثها .. فالزيادة في استخدام المنتجات والتقنية ولد تلوثاً كبيراً للبيئة ، كما أن استخدام الموارد بوتيرة عالية وبطريقة عشوائية او سيئة كتجاهل الاثر البيئي فاقم من مشكلة التلوث البيئي .إن تلوث الهواء بات يهدد حياة البشر وكل الكائنات الحية الاخرى ..

وبدأت الدراسات والابحاث تبذل للحد من تدهور البيئة ، ومع هذا فإن نسبة التلوث اليوم أسوأ من أي وقت مضى ، ولاسيما في الدول النامية حيث لاتزال صناعات القرن العشرين مهيمنة عليهمفاصل اقتصادياتها بكل مساوئها .. وعموماً فإن حالة الجو تزداد سوءاً عاماً بعد عام في جميع أقطار العالم ، لأن تلوث الهواء لايعترف بالحدود السياسية والجغرافية بين الدول .

ويقصد بتلوث الهواء وجود أي مواد صلبة او سائلة او غازية بالهواء او وجودها معاً بكميات تؤدي الى اضرار فسيولوجية واقتصادية وحيوية بالانسان والحيوان والنبات وحتى الجماد كأن تؤثر في طبيعة الاشياء وفي الآلات وفي المعالم الاثارية والمباني .

ولقد أظهرت الدراسات والابحاث المدعمة بالقياسات إن معظم ملوثات الهواء في العالم ناتجة من عمليات الاحتراق المستعملة في مختلف القطاعات الصناعية ، فضلاً عن قطاع النقل والمواصلات ، وعمليات الاحتراق هذه هي الوسيلة التقليدية لتحويل الطاقة من حال الى أخرى ، وتحديداً من طاقة حرارية مخزونة داخل الوقود الى طاقة ميكانيكية او طاقة كهربائية ..

وتعد مخلفات إحتراق الوقود للمركبات في الجمهورية اليمنية من أسوأ الملوثات بالجو ، وإن هناك تناسباً طردياً بين عدد المركبات وبين معامل التلوث (pollution index) وموجود ملوثات صلبة ناجمة عن عوادم السيارات كغبار السخام والرصاص وأخرى متفرقة كأتربة الاسمنت وأتربة المبيدات الحشرية وغبار الكسارات ومناشير الحجارة وغبار القطن ومصانع الغلال ومداخن المصانع كما قد يتلوث الجو بمواد غازية سامة وخانقة كغاز أول أوكسيد الكربون ، وأكسيد النيتروجين وثاني أوكسيد الكبريت والتلوث الحيوي بالبكتيريا والجراثيم والعفن الناتج من تحلل النباتات والحيوانات الميتة والمخلفات الآدمية .

يتبع

عمر السبع

# الإنسان والبيئة علاقة مترابطة

افراح صالح محمد

**التلوث يغير – كماً ونوعاً – كل شيء في البيئة حتى أن إختلال توازن الانظمة البيئية يعود لتأثير التلوث علي كل مكونات البيئة الحية وغير الحية .**

**لكن .. من الذي يسبب التلوث ؟!! إنه الانسان ، فهو منذ بدأ حياته على الارض وهو يحاول أن يحمي نفسه من الطبيعة وبعد آلاف السنين صار يحاول أن يحمي الطبيعة من نفسه .**

**ومكونا البيئة الحية هي الحيوانات والتي بقدر ماهي مصدر للغذاء والنفع للإنسان إلاّ أنها تكون مصدراً من مصادر نقل أنواع من الامراض إما عن طريق أكل لحومها الملوثة ببعض الطفيليات ، خصوصاً عند أكلها دون طبخ أو عن طريق تلويثها للتربة أو المياه بمخلفاتها " البراز" والذي يستخدم كسماد للزراعة ..**

**أما المكونات البيئية غير الحية فتتمثل في التربة ، الهواء ، والماء..**

## تلوث التربة

**تؤثر أفعال البشر على التربة بعدة طرق منها سوء إستخدام التربة أو العبث بها ، أو الاستخدام الجائر لها .**

**وسوء الاستخدام للتربة يكون عبر استخدام المبيدات الحشرية المراد بها مكافحة آفات الزراعة ، وأيضاً تلك المبيدات المراد بها إنضاج المنتجات الزراعية قبل موسمها .**

**كل هذه المبيدات تترك آثاراً سلبية على التربة وتلازمها على مدى سنين إن لم يتم قلبها دائماً او معالجة الضرر بوسائل خاصة بذلك والعلم الحديث قد وفرها ..**

**ومايحدث في بلادنا من رش غير متوازن للمنتوجات الزراعية لانضاجها قبل وقتها المحدد ( بهدف الحصول على الربح السريع ) فعل خاطئ يقوم به الانسان بوعي منه ولتحقيق هدف خاص به دون مراعاة الضرر الصحي الناجم عنه له ولاسرته ولكل أهل البلد .**

**هذا من ناحية ، أما من الناحية الاخرى فإن الرش والمنتوج على الشجر يؤثر على الهواء المحيط بالمزرعة وبالسكان المجاورين لها ، أي يحدث تلوث يؤثر سلباً على الصحة وإن بنسبة بسيطة جداً وبطيئة الظهور مما يفاقم المشكلة ويصعب المعالجة لأن الحالة المرضية تكون متأخرة أي تكون المعاناة المرضية في البداية غير مهتم بها وعندما تتأزم الحالة يصبح العلاج غير مفيد ..**

**كما تتأثر التربة بالقمامة ، وماتحتويه من بقايا عضوية وغير عضوية بالاضافة الى الطفيليات التي تترعرع في التربة عند استخدام السماد الحيواني والبشري لعلاج التربة ، والعجيب أن هذه الطفيليات تعود لتنتقل مرة أخرى الى الانسان أما بالاحتراق المباشر أو عن طريق المأكولات وبهذا تكون أفعال الانسان ضارة على التربة التي تعكس هذا الضرر مرة أخرى على الانسان .**

**ومن محتويات القمامة أكياس النايلون التي لها ضرر كبير على التربة لأنها ومع مرور الزمن تتحلل مكوناتها وتمتصها التربة فتؤثر فيها .**

**ولكم أعدت من دراسات توصي بعدم استخدام أكياس النايلون في الاستخدامات اليومية العامة ، لكن لا أحد يهتم بذلك ..**

## تلوث الهواء

**يتمثل تلوث الهواء في الدخان الناتج عن حرق أمور كثيرة في المدن او القرى ، ومن هذه الامور القمامة ، إطارات السيارات ، المواد العضوية المستخدمة في التدفئة .**

**وهناك ايضاً التلوث الناتج عن مصانع السجائر الواقعة في المدن ، ومنها ماتشيد بجانبه مدارس ومساكن لمحدودي الدخل او الفقراء ، فيصبحون أكثر عرضة للمرض ..**

**وكذلك غبار نفايات الابنية والغازات المنبعثة من المصانع .**

**كما أن الاشعة والحرارة والرطوبة كلها تؤثر في نمو ومعيشة بعض الميكروبات كالديدان التي تحتاج للتربة والرطوبة والحرارة العالية ( ومنها طفيلي الملاريا الذي ينمو داخل جسم البعوض مستعيناً بنشاطها الحيوي وحرارة جسمها ).**

## تلوث المياه

**تلوث المياه يبدأ من مصادرها ، وعن طريق إمتزاجها بمياه المجاري ، أو التبرز والتبول بالقرب من هذه المصادر ، أو الينابيع ، والآبار في المناطق الريفية .**

**وينتج عن تلوث المياه بواسطة مركبات كيميائية يستخدمها الانسان لهدف ما ، تسمم جماعي للناس ، كما أن رمي نفايات المصانع والبواخر بالقرب من مصادر المياه كالانهار او في البحار يؤثر سلباً على الانسان .**

**وتنتشر العديد من الامراض مثل الاسهالات وامراض الكلى والمثانة جراء تلوث مصادر المياه بمخلفات الانسان .**

## هو السبب وعليه النتيجة

**إن الانسان هو سبب تلوث وتأثير البيئة لهذا ترد عليه البيئة جزاء فعله هذا بالمرض ، وفقدان الصحة ويصبح لايستطيع أن يقوم بمهامه الكاملة ، وهذا يساعد على زيادة بؤرة التلوث وانتشار الامراض .**

**حلقة متصلة لايمكن فكها إلاّ بالوعي التام بأن الجزاء دائماً يكون من جنس العمل ، وما لم يحافظ الانسان على بيئته فلن يعيش صحيحاً معافى أبداً ..**

# أخبار بيئية

## ضباب المدن والأكتئاب

تفيد المصادر الصحية في الاتحاد الأوروبي أن ٢٪ من إجمالي السكان في الدول التي يكون فيها الضباب كثيفاً خلال فترة النهار، أو في الدول التي يقل فيها عدد ساعات النهار يمكن ان يعانوا مشاكل نفسية تصل إلي حد الاكتئاب الحاد. تفاقم هذه المعاناة إذا لم يجد المريض نهجاً علاجياً نفسياً ناجحاً.

وفي الأونه الأخيرة ظهرت في احد المعارض الطبية المخصصة في لندن طريقة لمساعدة هؤلاء المرضى، تقوم اساساً على تعريضهم لدرجات معينة من الاضاءة بمستويات محسوبة. بدقة متناهية تصدر عن مصابيح صممت خصيصاً لهذا الغرض.

## ثقب الأوزون

هناك نظريات مختلفة لتفسير تكوين ثقب الأوزون بعضها يؤكد انها ظاهرة جيوفيزيقية طبيعية بالدرجة الاولى (لان الثقب يتكون في فصل الربيع ويتلاشى في الصيف) والبعض الاخر يؤكد انها نتيجة للتفاعل مع المركبات الكيميائية المحتوية على الكلور والبروم وان التفاعلات تحدث في الشتاء بسبب البرودة الشديدة ومع حلول فصل الربيع يتضح نقص الأوزون ويظهر ثقب الاوزون.

ويؤدي انخفاض ١٪ في طبقة الاوزون إلى زياة الأشعة فوق البنفسجية التي تصل إلى سطح الارض بنسبة ٢٪.

وقد اثبتت الدراسات ان التعرض لمزيد من الاشعة فوق البنفسجية يؤدي إلى احداث خلل في جهاز المناعة في جسم الإنسان مما يزيد من حدوث واشتداد الاصابة بالأمراض المعدية المختلفة.

## فزع أوروبي من أنفلونزا الطيور

دقت المؤسسات الطبية في الاتحاد الاوروبي ناقوس الخطر في جميع الدول المنضوية تحت لوائه بعد ان تم اكتشاف عدد محدود من الطيور البرية النافقة في الدول الأوروبية.

وبدأت المختبرات هناك بتجميع عينات من الطيور الحية في المزارع والبراري للوقوف على التهديد الذي يفرضه هذا المرض.

وعلى الرغم من الاصابات المحدودة التي تم اكتشافها حتى الآن فقد سجل قطاع الدواجن خسائر بمليارات الدولارات، وقد بصاب بلانهيار التام مالم تقم الحكومات برصد المبالغ الكافية لدعمة.

## في تقرير للأمم المتحدة

# الفساد مسؤول عن حرمان ١/٥ السكان من المياه النظيفة

قالت الامم المتحدة إن الفساد يتحمل الجزء الاكبر من المسوولية عن حرمان خمس سكان العالم من مياه الشرب النظيفة .

وأظهر تقرير تنمية الموارد المائية الصادر عن الامم المتحدة في نيويورك الخميس الماضي ، إنه رغم كفاية مصادر المياه العذبة على الارض فإن سوء إدارة عملية توزيعها يحرم الملايين من شرب ماء نظيف .

وربط التقرير بين عملية الاصلاح وأزمة المياه المتنامية إذ توصل الى أن الفساد أصبح أزمة نقص المياه العذبة خاصة فيما يتعلق بالتحكم في إدارة الموارد وتحديد من ينال كمية معينة من المياه وكيفية ذلك .

وذكر التقرير أن أكثر من ١.١ مليار شخص محرومون من مياه شرب نظيفة يعيش أكثر من نصفهم في الهند والصين .

وأضاف أن الفساد في قطاع المياه يحرم أفريقيا من الطاقة الضرورية لادارة عملة اقتصاداتها مشيراً الى أنه بينما تستغل أوروبا ٧٥٪ من امكانات توليد الطاقة من المصادر المائية تستغل افريقيا ٧٪ فقط .

يذكر أن التقرير الذي يصدر كل ثلاثة أعوام هو ثمرة تعاون ٢٤ وكالة تابعة للأمم المتحدة ومشاركة حكومات عدة.

وأصدرت تقرير هذا العام منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة في إطار الاعداد لمنتدى المياه العالمي الرابع الذي استضافته العاصمة المكسيكية مكسيكوستين في الثاني والعشرين من الشهر الماضي ضمن الاحتفالات بيوم المياه العالمي .